د.فرج الله أحمد يوسف*

التأثيرات الثقافية الأجنبية في الممالك العربية قبل الإسلام من خلال المسكوكات

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

أولاً: مسكوكات ممالك جنوب الجزيرة العربية:

١- مملكة قتبان

كانت مملكة قتبان أول مملكة عربية تضرب المسكوكات منذ أواسط القرن الخامس قبل الميلاد، فقد عثر في جنوب شرق تركيا على ثلاث مسكوكات نقش على اثنين منها حرف الكاف بخط المسند، أما الثالث فقد نقش عليه حرف الباء بخط المسند، ويرجع تاريخ هذه المسكوكات للفترة ما بين سنتي ٤٧٥ – ٤٠٠ ق.م (سيدوف ودافيد ١٩٩٩: ١١٨)، وتعد هذه بمثابة المرحلة الأولى في تعريب المسكوكات الإغريقية قامت بها مملكة قتبان.

اختلف المؤرخون في تحديد بداية ظهور مملكة قتبان ونهايتها فقد قال البعض أن بدايتها كانت في القرن السابع قبل الميلاد ونهايتها سنة ٥٠ ق.م، بينما يري آخرون أن بدايتها كانت سنة ٦٤٥ ق.م ونهايتها في القرن الثالث قبل الميلاد (البكر ١٩٨٠: ١٩٢؛ آفانزيني١٩٩٩: ٩٨).

---

* باحث بدار القوافل – الرياض

وضربت المسكوكات القتبانية المبكرة تقليدًا للمسكوكات الإغريقية التي نقش على وجهها رأس المعبودة أثينا مرتدية خوذة مزينة بأوراق زيتون، أما على ظهرها فقد نقشت بومة وبجوارها هلال وغصن زيتون والشعار الإغريقي الدال على قيمة المسكوكة AOE (اللوحة رقم ١)، وكانت الإصدارات الأولى من السكة القتبانية مشابهة تمامًا للسكة الإغريقية وسجل عليها حروف بخط المسند على وجه المعبودة أثينا لتحديد القيمة النقدية للمسكوكات. (سيدوف ودافيد ١٩٩٩: ١١٨؛ Hay 2003: 42-43)

وفي أوائل القرن الثاني قبل الميلاد ضرب طراز جديد من المسكوكات القتبانية تخلى كثيرًا عن التأثيرات الإغريقية فنقش على الوجه صورة الملك القتباني بدلاً من رأس المعبودة أثينا وسجل على صورة الملك حروف بخط المسند، بينما نقش على الظهر صورة البومة والشعار الإغريقي الدال على قيمة المسكوكة والمكتوب بالخط اليوناني AOE (اللوحة رقم ٢).

وبذلك فقد انحصرت التأثيرات الثقافية الإغريقية على المسكوكات القتبانية في حروف الشعار الإغريقي الدال على القيمة النقدية للمسكوكات، وصورة وجه المعبودة الإغريقية أثينا، والبومة الواقفة على قارورة، مما يرجح عدم تغلغل التأثير الثقافي الأجنبي في جنوب الجزيرة العربية، ثم ما لبثت المسكوكات القتبانية أن صارت عربية خالصة من حيث الرسوم والكتابات. (اللوحة رقم ٣)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٢- مملكة سبأ

ضرب السبئيون المسكوكات ويرجع أقدمها إلى النصف الثاني من القرن الرابع قبل الميلاد، وكانت متأثرة بالطراز الإغريقي فنقش على وجهها رأس المعبودة أثينا مرتدية خوذة وحولها أغصان زيتون، أما الظهر فعليه صورة البومة مع غصن الزيتون والهلال، ونقش عليها حروف بخط المسند لتدل على القيمة النقدية للمسكوكة فحرف النون يرمز للوحدة النقدية الكاملة، وحرف التاء يرمز للنصف، وحرف الشين يرمز للربع.

(H ill 1922: 49-51)

ومنذ أواسط القرن الثاني قبل الميلاد نقشت أسماء الملوك على المسكوكات السبئية بخط المسند (يحيى ١٩٧٩: ١٤٤-١٤٥)، وفي أواخر القرن الثاني وأوائل القرن الأول قبل الميلاد صدرت مسكوكات جديدة نقش على وجهها رجل ملتح على رأسه تاج وهو أما يمثل الملك

أو يرمز للمعبود المقه، أما على الظهر فتبدو البومة واقفة على قارورة، وعاد على بعض هـذه المسكوكات الخط اليوناني مرة أخرى ممثلاً في الرمز الإغريقي AOE لكنه فقد معناه الحقيقـي في ظل التعبير عن القيمة النقدية للمسكوكات بخط المسند (يوسف ٢٠٠٢: ٧٩)، وبـذلك فقد اقتصر التأثير الثقافي الأجنبي على كتابة حروف الشعار الإغريقي الدال على القيمة النقدية للمسكوكات.

وفي الفترة ما بين سنتي ٧٠ – ٤٠ ق.م صدرت مسكوكات نقش على وجهها صـورة نصفية للملك وحوله أغصان الزيتون وعلى الظهر تبدو البومة واقفة على القارورة وحولها رمز المعبود المقه وبعض الحروف بخط المسند (اللوحة رقم ٤)، وفي الفترة ما بين سنتي ٤٠ – ٢٤ ق.م ضربت مسكوكات سجلت عليها كتابات بالخطين الآرامي واللحياني وهو الشيء نفسه الذي رأيناه على المسكوكات القتبانية.(اللوحـة رقـم ٥) (هـاي ١٩٩٦: ١٦٣–١٦٤؛ سيدوف دافيد ١٩٩٩: ١١٩–١٢٠؛ قادوس ١٩٩٩: ١٨٨)

(Hill 1922: 53-5, Dembski 1988: 125-26, Pirenne 1988: 121)

ثم تأثرت المسكوكات السبئية بالمسكوكات الرومانية نتيجة للتبادل التجاري بين مملكة سبأ والرومان، وظهر التأثير الروماني واضحًا في رسوم الوجه، فقد ضربت مملكة سبأ مسكوكات عرف باسم مسكوكات أغسطس نسبة للإمبراطور الروماني أغـسطس (٦٢ ق.م – ١٤م) لكن الكتابة ظلت بخط المسند. (اللوحة رقم ٦)

(Dembski 1988: 125-26, Pirenne 1988: 121, Sedov 2001: 32, Hay 2003: 47-49)

ثم ضربت مملكة سبأ مسكوكات تخلصت تمامًا مـن التـأثيرات الإغريقيـة والرومانيـة، وضربت هذه المسكوكات في القرن الأول قبل الميلاد، ونقش عليها رأس رجل مجعد الـشعر يتجه إلى اليمين أو إلى اليسار، ونقش حول رأس الرجل الذي ربما يرمز إلى الملك الهراوة وهي رمز المعبود المقه، وهناك رمز آخر يرجح أنه رمز المعبود عثتر، أما على الظهـر فـنقش رأس ثور بقرنين طويلين، ورمز المعبود المقه، وحرف الحاء أو حرف الميم والهـراوة رمـز المعبـود المقه (اللوحة رقم ٧)، وبذلك تخلصت مسكوكات مملكـة سـبأ مـن التـأثيرات الثقافيـة الأجنبية.

٣- مملكة حضرموت

ضربت مملكة حضرموت مسكوكاتها المبكرة على الطراز الإغريقي وترجع أقدمها إلى نحو سنة ٣٥٠ ق.م، وسجل عليها حرف النون بخط المسند ليدل على قيمتها النقدية (Hill 1922: 46-7)، واستمر تسجيل الشعار الإغريقي الدال على القيمة النقدية للمسكوكات (اللوحة رقم ٨)، ثم ضرب طراز جديد من المسكوكات الحضرمية جاءت نقوشها المسجلة بخط المسند كما يلي:

النوع الأول:

الوجه: صورة ثور سجل أعلاه اسم المعبود سين، وأمامه مكان الضرب "شقر"، وهو القصر الملكي الحضرمي.

الظهر: سجل عليه مكان الضرب "شقر". (اللوحة رقم ٩)

النوع الثاني:

الوجه: رأس شخص عليه تاج ربما يرمز إلى الملك.

الظهر: سجل عليه مكان الضرب "شقر". (هاي ١٩٩٦: ١٦١-١٦٢) (اللوحة رقم ١٠).

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ضرب الملك "يشهر إل يهرعش" في مطلع القرن الأول الميلادي طرازًا جديدًا من المسكوكات الحضرمية نقش عليها:

الوجه: رأس رجل متجه نحو اليمين يرجح أنه يرمز للملك وبجواره حرف الميم بخط المسند، واسم المعبود سين.

الظهر: صورة نسر متجه إلى اليمين ناشرًا جناحيه وهو يرمز للمعبود سين، وإلى اليسار نقش مكان الضرب "شقر"، وسجلت إلى اليمين حروف الياء والشين والهاء، وهي الحروف الثلاثة الأولى من اسم الملك يشهر إل يهرعش (اللوحتان رقم ١١، ١٢). (هاي ١٩٩٦: ١٦١-١٦٢؛ Walker 1937: 262-79, Hay 2003: 49-50)، واستمرت هذه المسكوكات تضرب حتى نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث الميلادي، وبذلك فإن مملكة حضرموت تعد أقل تأثرًا بالثقافة الأجنبية من مملكتي: قتبان، وسبأ.

٤- مملكة حمير:

ضربت مملكة حمير المسكوكات ويرجع أقدمها إلى سنة ١١٠ ق.م وكانت متأثرة بالمسكوكات القتبانية، ونقشت كتاباتها بخط المسند، وسجل عليها اسم "ريدان"، ثم ضربت مسكوكات أخري تقليدًا لمسكوكات الإمبراطور الروماني أغسطس، وهذا هو التأثير الأجنبي الوحيد على مسكوكات مملكة حمير.

أما المسكوكات الحميرية الأكثر انتشارًا فهي التي عرفت بذات الرأسين نظرًا لنقش رأس رجل على وجه كل مسكوكة وظهرها، فنقش على الوجه صورة رأس رجل غير ملتح ربما تمثل هذه الصورة الملك، أما على الظهر فنقشت صورة مشابهة لكنها أصغر وكتب حولها "ريدان" واسم الملك ومكان الضرب وهو على أغلب المسكوكات الحميرية يعب (اللوحة رقم ١٣)، وحريب (اللوحة رقم ١٤)، ونقشت على بعض المسكوكات الحميرية رموز اختلف في تفسيرها، ويرى بعض الباحثين أنها تشير إلى الأسر الحاكمة. (اللوحة رقم ١٥) (الحوالي ١٩٧١: ٢١٧؛ سيدوف ودافيد ١٩٩٩: ١٢٠؛ قادوس ١٩٩٩: ١٨٨؛ Dembski 1987: 126, Sedov 2001: 33-34) بينما يري آخرون أنها ترمز للملوك، أو أماكن السك، أو قد ترمز إلى المعبودات. (علي ١٩٦٩: ٤٩١/٧)

وأصدرت مملكة حمير مسكوكات عربية خالصة وسجلت عليها أسماء الملوك مثل: "كرب إل يهنعم" (اللوحة رقم ١٦)، و"عمدان بن يهقبض" (اللوحة رقم ١٧)، و"شمنر (شمدر) يهنعم" (اللوحة رقم ١٨)، و"ثأرن يعب يهنعم". (اللوحة رقم ١٩)

(هاي ١٩٩٦: ١٦٣-١٦٦؛ Hill 1922: 68-74, Hay 2003: 50-51, Morgan 1979: 267)

وظلت مملكة حمير تضرب المسكوكات حتى أوائل القرن السادس الميلادي فقد جاء في المصادر الحميرية أن الملك يوسف أسأر عندما كان يحاصر نجران طلب من زعمائها نقش اسمه على المسكوكات التي تضرب بها (النعيم ٢٠٠٠: ٣٣٧) مما يدل على أن نجران كانت إحدى دور ضرب المسكوكات الحميرية، ويدل أيضًا على استمرار ضربت المسكوكات في مملكة حمير حتى سقوطها على يد مملكة الحبشة سنة ٥٢٥م.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٥ – مملكة كندة:

أسست قبيلة كندة مملكة كانت عاصمتها قرية (الفاو) التي امتدت حضارتها ما بين القرن الرابع قبل الميلاد إلى القرن الرابع الميلادي، ومن ملوكها الملك معاوية بن ربيعة ملك قحطان ومذحج الذي عثر على قبره في قرية (الفاو) (الأنصاري ١٩٧٩: ٨؛ الأنصاري ١٩٨٢: ٢٠)، وقد أشارت نقوش جنوب الجزيرة العربية (جام ٥٧٦، ٦٣٥، ٦٦٠، ٦٦٥؛ وركمانز ٥٠٩) إلى قرية باسم "قرية ذات كهل" كما أشارت إلى ملك كندة، وترجع تواريخ هذه الكتابات إلى ما بين القرنين الأول والخامس الميلاديين. (الأنصاري ١٩٧٩: ٨؛ الأنصاري ١٩٨٢: ١٦؛ عفيف ١٩٩٢: ١٩٠)

ومنذ سنة ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م بدأت جامعة الملك سعود بإجراء حفريات علمية في قرية (الفاو) تحت إشراف عبدالرحمن الطيب الأنصاري تم خلالها العثور على مسكوكات ضربت في قرية (الفاو) من أهمها مجموعة من القطع الفضية والبرونزية نقش على وجهها اسم "كهل" معبود كندة أو رمزه وعلى ظهرها صورة لشخص جالس أو واقف تحيط به أحرف بخط المسند، وربما يرمز هذا الشخص إلى المعبود كهل، وقد ضربت المسكوكات بقرية منذ مطلع القرن الأول قبل الميلاد وحتى سنة ٣٢٥م (الأنصاري ١٩٨٢: ٢٨؛ الأنصاري ١٩٨٤: ٤٤؛ الأنصاري ٢٠٠١: ٢١) (اللوحة رقم ٢٠)،ولا تعكس مسكوكات مملكة كندة أية تأثيرات ثقافية أجنبية، فقد سجلت كتاباتها بخط المسند، أما الصور التي نقشت عليها فإنها ذات طابع عربي صرف.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ثانيًا – مسكوكات ممالك شمال الجزيرة العربية:

١– مملكة الأنباط

يعد الملك حارثة الثاني (١٢٠ – ٩٦ ق.م) أول من ضرب المسكوكات من ملوك الأنباط، وكانت مسكوكاته متأثرة بالمسكوكات الإغريقية فقد نقشت عليها صورة (تيكة Tyache) وحرف A وهو الحرف الأول من اسم حارثة الثاني (Arethas)، لكن الثقافة الإغريقية لم تكن طاغية على مسكوكات حارثة الثاني إذ أنه ضرب مسكوكات نقش عليها حرف الحاء بالخط الآرامي. (عباس ١٩٨٧: ٤٠؛ الرواحنة ٢٠٠٢: ٦٠؛ يوسف ٢٠٠٦: ٢٣ – ٢٤).

تمكن الملك حارثة الثالث (٨٥ – ٦٢ ق.م) من ضم دمشق في السنة الأولى من حكمه بعد أن اتصل به أهلها وأبدوا رغبتهم في أن تكون مدينتهم تابعة لمملكة الأنباط بعد أن سئموا من النزاعات المستمرة بين السلوقيين، وتحرش بطليموس بن معن (٨٥ – ٤٠ ق.م) ملك اليطوريون (الأيتوريون)، فانضمت دمشق لمملكة الأنباط حتى سنة ٧٠ ق.م، وكانت دمشق قد سقطت في أيدي الإسكندر الأكبر سنة ٣٣٣ق.م، ثم صارت بعد وفاته جزءاً من المملكة السلوقية، وكان يقيم بدمشق آنذاك جاليات يونانية ومقدونية هي التي فضلت أن تكون دمشق تحت حكم الأنباط فقامت باستدعاء الملك حارثة الثالث. (عبدالعليم ١٩٨٦: ٨–٩؛ عباس ١٩٨٧: ٤٢؛ مقداد ٢٠٠٤: ٦٧؛ سارة ٢٠٠٧: ٤٨–٥٠)

ضرب الملك حارثة الثالث سلسلة من المسكوكات في دمشق، وتميزت مسكوكاته بأنها أول مسكوكات نبطية يسجل عليها اسم الملك النبطي وصورته، قد نقش على وجه تلك المسكوكات صورة نصفية للملك، وعلى الظهر صورة المعبودة تيكة وهي جالسة على عرش وتمد يدها اليمنى إلى الأمام، وحولها كتابة بالخط اليوناني تتضمن اسم الملك ولقبه (محب الهلينية – محب اليونان)(Philhellenos) (اللوحة رقم ٢١) (التل ١٩٨٣: ٣٦؛ عباس ١٩٨٧: ٤٢؛ قادوس ١٩٩٩: ١٨٧؛ Kammerer 1929:531,Morgan 1979: 256)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

وفي عهد الملك عبادة الثاني (٦٢ – ٥٩ق.م) اقتصر التأثير الهلنستي على الصور التي نقشت على المسكوكات من حيث ملامح الوجه، وطريقة تصفيف الشعر، وصورة الصقر البطلمي، ونقش على مسكوكات عبادة الثاني عبارة: (عبادة الملك ملك الأنباط) بالخط النبطي (يوسف ٢٠٠٦: ٢٥؛ M organ 1979: 256)، وكان أول ملك نبطي يسجل اسمه على المسكوكات بالخط النبطي بعد أن كان أسلافه يسجلون أسماءهم بالخط اليوناني أو يرمزون لأسمائهم بحروف بالخط الآرامي. (اللوحة رقم ٢٢)، وهكذا فإن عهده شهد نهاية التأثيرات الثقافية الأجنبية، ولم يعد لها وجود على مسكوكات خلفائه حتى سقوط مملكة الأنباط، وخلفاء عبادة الثاني هم:

الملك مالك الأول (٥٩ – ٣٠ ق.م) ومن مسكوكاته فلس نقش به على الوجه صورة الملك وعلى الظهر راحة يد وعبارة "مالك الملك ملك الأنباط" بالخط النبطي. (يوسف ٢٠٠٦: ٢٦–٢٧)(اللوحة رقم ٢٣)

الملك عبادة الثالث (٣٠ – ٩ ق.م) ومن مسكوكاته فلس نقش به على الوجه صورة الملك وعبارة "عبادة الملك ملك الأنباط، وعلى الظهر صورة الملك والملكة. (يوسف ٢٠٠٦: ٢٧-٢٩) (اللوحة رقم ٢٤)

الملك حارثة الرابع (٩ ق.م – ٤٠م) الذي تلقب بلقب: (محب أمته – شعبه)، ومن مسكوكاته درهم من الفضة نقش على الوجه صورة الملك وحولها عبارة: حارثة ملك الأنباط محب أمته،وعلى الظهر صورة الملكة خلدة (خليدة) وحولها عبارة: الملكة خلدة ملكة الأنباط. (يوسف ٢٠٠٦: ٢٩-٣٢) (اللوحة رقم ٢٥)

الملك مالك الثاني (٤٠ – ٧٠م) ومن مسكوكاته فلس نقش به على الوجه صورة الملك، وعلى الظهر صورة زوجته الملكة شقيلة. (يوسف ٢٠٠٦: ٣٢-٣٣) (اللوحة رقم ٢٦)

الملك رب إل الثاني (٧٠ – ١٠٦م) ومن مسكوكاته درهم من الفضة نقش على الوجه صورة الملك، وعلى الظهر صورة والدته الملكة شقيلة. (اللوحة رقم ٢٧)

(يوسف ٢٠٠٢: ٨٩ – ٩٢ ؛ يوسف ٢٠٠٦: ٣٣-٣٤؛ Yousef 2004:54-64)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

٢- مملكة تدمر :

كان للمسكوكات دور مهم في الصراع الذي دار بين الملكة زينب والرومان، وكانت الملكة زينب قد انتهزت فرصة النزاعات الداخلية في روما فأحكمت سيطرتها على سورية ثم استولت على مصر سنة ٢٧٠م ووقعت اتفاقًا مع الرومان يقضي بأن يكون حكم مصر مشتركًا بين الرومان ومملكة تدمر، واستمر هذا الاتفاق خلال عهد الإمبراطور كلوديوس وخلفه أورليان (٢٧٠ – ٢٧٥م)، ويتجلى هذا الاتفاق في نقوش المسكوكات التدمرية التي ضربت في الإسكندرية فيما بين سنتي ٢٧٠ و٢٧١م. (علي ١٩٦٩: ٣/١١٥؛ الأسعد وهانسن ٢٠٠٦: ١٩٢-١٩٥)

ومن تلك المسكوكات التي ضربت في الإسكندرية نماذج نقش على وجهها صورة نصفية للملك وهب اللات وكتب حولها عبارة بالخط اليوناني نصها: (أورليوي أوباتيوس سبتيموس وهب اللات أثينادوروس هيباتوس أوتو كراتور استراتيجوس روميون)، ونقش على الظهر

صورة نصفية للإمبراطور الروماني أورليان وكتب حولها عبارة بالخط اليوناني نصها: (الأتوكراتور الإمبراطور لوكيوس أوليوس سيباستوس). (اللوحة رقم ٢٨) (الأسعد وهانسن ٢٠٠٦: ١٩٧-١٩٨ Morgan 1979: 231)

ومن المسكوكات التذمرية المضروبة في الإسكندرية أيضًا مسكوكة نقش بها على الوجه صورة الملكة زينب وحولها كتابة بالخط اليوناني (اللوحة رقم ٢٩)، ومن المسكوكات التذمرية المضروبة في الإسكندرية مسكوكة برونزية نقش بها على الوجه صورة نصفية للإمبراطور أورليان، والملك وهب اللات تقفان وجهان لوجه، وكتب حولهما بالخط اليوناني عبارة نصها: (أورليانوس والينادوروس)، ونقش على الظهر إكليل غار في الهامش، وفي المركز تاريخ الضرب وهو السنة الأولى من حكم الإمبراطور أورليان، والسنة الرابعة من حكم الملك وهب اللات (الأسعد وهانسن ٢٠٠٦: ١٩٨)، وانقطع ضرب المسكوكات التذمرية بالإسكندرية بنهاية أغسطس سنة ٢٧١م. (على ١٩٦٩: ٣/١١٧)

وبينما سجلت الكتابات على المسكوكات التذمرية المضروبة في الإسكندرية بالخط اليوناني فقد سجلت الكتابات على المسكوكات التذمرية المضروبة في أنطاكية وحمص بالخط اللاتيني، ومنها مسكوكة نقش على وجهها صورة نصفية للملكة زينب، وكتب حولها الرمز الخاص بها وهو:

CEITTIMIA. ZHNOBIA. CEB(سبتيموس زنوبيا) أي زنوبيا المعظمة وعلى الظهر صورة امرأة واقفة ربما ترمز لإحدى المعبودات سجل تحت ذراعها الأيمن الحرفان: L.E، وتحمل بيدها اليسرى سنبلتين رمز الوفرة والرخاء. (اللوحة رقم ٣٠) (Morgan 1979: 230, Hoyland 2001: 76)

ومن المسكوكات التذمرية المضروبة في أنطاكية مسكوكة فضية نقش بها على الوجه صورة نصفية للإمبراطور أورليان، وعلى الظهر صورة نصفية للملك وهب اللات وحوله كتابة بالخط اللاتيني تتضمن ألقابه، ومنها لقب الإمبراطور Imperator مما جعله في منزلة واحدة مع الإمبراطور أورليان. (الأسعد وهانسن ٢٠٠٦: ١٩٩)

وفي الفترة الأخيرة من حكم الملك وهب اللات ضربت مسكوكات في كل من: الإسكندرية، وأنطاكية، وحمص نقش عليها صورة الملك وهب اللات مع لقبي (الإمبراطور

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

والأوغست)، وصورة الملكة زينب مع لقبي (الأوغستا والمعظمة)، ومن هـذه المسكوكات مسكوكة ضربت في حمص نقش على وجهها صورة نصفية للملكة زينب وهي ترتدي اللباس العسكري والخوذة وكتب حولها عبارة بالخط اللاتيني نصها: (سبتيميا زنوبيا أوغستا) أما ظهر المسكوكة فمطموس، والمسكوكة محفوظة في متحف تدمر (رقم ٩١١٤ لعام ١٩٩١م). (الأسعد وهانسن ٢٠٠٦: ١٩٩)

ورغم تأثر مملكة تدمر بالثقافة الأجنبية نظرًا لاحتكاكها المستمر مع الرومان إلا أن حضارة مملكة تدمر كانت حضارة عربية خالصة، ويكفي أن نقف عند شهادة المؤرخ الفرنسي فولني الذي زار تدمر في القرن الثامن عشر الميلادي وقال عنها: (يجب أن نعترف ونصدق أن كل ما خلفه اليونان والرومان ليس شيئًا أمام عظمة تدمر). (الأسعد وهانسن ٢٠٠٦: ٢٢٣)

٣- مملكة الحضر :

ضربت مملكة الحضر نوعين من المسكوكات الأول ضرب من النحاس، نقش على وجه المسكوكات رأس المعبود شمش بوضع جانبي متجه إلى اليمين، تحيط به كتابات بالآرامية نصها: "حطر دي شمس" أي الحضر مدينة الشمس، أو مدينة المعبود شمش، وعلى الظهر صورة نسر ناشر جناحيه، أما النوع الثاني من مسكوكات مملكة الحضر فقد نقش على وجهها رأس المعبود شمش، وعلى الظهر نسر واقف على غصن مورق وهو ناشرٌ جناحيه (دفتر ١٩٩٨: ١٥-١٦)، وتمثل مسكوكات مملكة الحضر غلبة الثقافة الآرامية التي انتشرت في بلاد الشرق الأدنى القديم منذ القرن السابع قبل الميلاد.

٤- مملكة الرها :

ومن ملوك الرها الذين ضربوا المسكوكات:

١ - الملك وائل شهرو (١٦٣ - ١٦٥م)، نقش على وجه مسكوكاته صورة نصفية للملك، وكتب حولها بالخط الآرامي عبارة: الملك وائل، ويحف بالصورة والعبارة غصنا زيتون، وأما على الظهر فقد نقشت صورة لمعبد (إل) في الرها وكتب حولها بالخط الآرامي اسم المعبود (إل)، ويحف بصورة المعبد غصنا زيتون. (اللوحة رقم ٣١) (Morgan 1979: 235)

٢ – الملك أبجر الثامن (١٦٥ – ١٦٧م)، وضرب في عهده نوعان من المسكوكات الأول سجلت كتاباته بالخط الآرامي، نقش على الوجه صورة نصفية للملك أبجر، وعلى الظهر عبارة: الملك أبجر (اللوحة رقم ٣٢) (Morgan 1979: 235)، أما النوع الثاني فنقش على الوجه صورة نصفية للملك أبجر، وحوله اسمه بالخط اليوناني ، وعلى الظهر صورة نصفية للملك معنو (معن) الثامن، واسمه بالخط اليوناني. (اللوحة رقم ٣٢) (Morgan 1979: 235)، ومن الغريب أن يسجل اسما الملكين أبجر الثامن، ومعنو الثامن على هذا النوع من المسكوكات، والجدير بالذكر أن معنو الثامن تولى الحكم لفترتين الأولى كانت ما بين سنتي ١٣٩ – ١٦٣م أي قبل حكم الملك أبجر الثامن، ولا تعرف له مسكوكات تعود إلى تلك الفترة، ومسكوكاته المعروفة تعود لفترة حكمه الثانية الممتدة ما بين سنتي ١٦٧ – ١٧٩م.

٣ – الملك معنو (معن) الثامن (١٣٩ – ١٦٣م ؛ ١٦٧ – ١٧٩م) ، ضرب نوعين من المسكوكات سجلت الكتابات على النوع الأول بالخط الآرامي، ونقش على الوجه صورة نصفية للملك، وعلى الظهر عبارة: الملك معنو (اللوحة رقم ٣٣) (Morgan 1979: 237)، وسجلت الكتابات على النوع الثاني بالخط اليوناني، ونقش على الوجه صورة نصفية للملك وحولها اسمه بالخط اليوناني. (اللوحة رقم ٣٣) (Morgan 1979: 236)

٤ – الملك أبجر التاسع (٢١٤ – ٢١٦م)، في عهده طغت الثقافة الإغريقية على مملكة الرها، وسجلت الكتابات على المسكوكات بالخط اليوناني فقط واختفى الخط الآرامي، ومن أمثلة ذلك مسكوكة سجل عليها اسم الرها كما يلي: M.A.K. AVP EDECC (اللوحة رقم ٣٤).

(Morgan 1979: 237)

تبرز مسكوكات مملكة الرها الصراع الحضاري بين الثقافة الإغريقية التي يمثلها انتشار الخط اليوناني، والثقافة العربية التي يمثلها استخدام الخط الآرامي، فقد غلبت الثقافة العربية على مسكوكات مملكة الرها خلال عهد الملك وائل شهرو (١٦٣ – ١٦٥م)، ثم بدأت الثقافة الإغريقية تغزو مملكة الرها منذ عهد الملك أبجر الثامن (١٦٥ – ١٦٧م)، فظهر الخط اليوناني جنبًا إلى جنب مع الخط الآرامي، واستمر الحال كذلك خلال عهد الملك معنو (معن) الثامن

(١٣٩ – ١٦٣م ؛ ١٦٧ – ١٧٩م)، وتغلبت الثقافة الإغريقية تمامًا في عهد الملك أنجبر التاسع وتجلى ذلك في انتشار الخط اليوناني وانحسار الكتابة بالخط الآرامي (٢١٤ – ٢١٦م).

وبالرغم من أن اللغة الآرامية أضحت هي اللغة الدبلوماسية واللغة الدولية عوضًا عن الآكدية منذ نهاية القرن السابع قبل الميلاد(سومر ٢٠٠٧: ١١٢) إلا أن غزو الإسكندر للشرق (أدخل اللغة اليونانية كلغة رسمية عوضًا عن الآرامية، وبعد موته سنة ٣٢٣ ق.م ظلت اللغة اليونانية هي اللغة الرسمية لخلفائه "السلوقيون في سورية، والبطالمة في مصر"، أما اللغة الآرامية التي انحطت عن مرتبتها الرفيعة، ونتج عن احتكاك الآرامية باليونانية أن تلقت عددًا غير يسير من الكلمات اليونانية). (سومر ٢٠٠٧: ١٢٣ – ١٢٤)

لكن الخط اليوناني تأثر بالخط الآرامي وأخذ منه أشكال الحروف وترتيبها، ويشرح ذلك روفائيل بابو إسحق بقوله: (إن أقدم الأقلام الآرامية ذكرًا قلم أهل الجهات الشرقية من أقطار بابل وهو قلم مقطع الحروف مربعها على الأغلب قد تعلمه اليهود الذين جلاهم بختنصر "٦٠٤ – ٦١٥ ق.م" من سكان بابل وحفظوه إلى يومنا ويسمى الآن الخط الآشوري المربع. وتعلم هذا الخط نفسه أو أصله اليونان. ومما يؤيد ذلك أن حروف اللغة اليونانية مرتبة ترتيب الحروف الآرامية أصلاً وإن أسماءها في كليهما واحدة إلا أنهم وضعوا في أواخرها ألف الإطلاق وغيروا بعضها تغييرًا يسيرًا فضلاً عن أن صور الحروف اليونانية في أوائلها تشبه كثيرًا الحروف الآرامية القديمة). (إسحق ٢٠٠٧: ٢٠)

ثالثًا – مسكوكات ممالك شرق الجزيرة العربية:

١– مملكة ميسان

من الملوك الميسانيين الذين ضربوا المسكوكات:

الملك هايسباوسنيس (١٢٥–١٢٤ ق.م): نقش على مسكوكاته في الوجه صورته، أما على الظهر فقد نقش صورة المعبود هرقل جالسًا على العرش وبيده اليمنى يمسك صولجان وحوله كتابات بالخط اليوناني (Morgan 1979: 214) (اللوحة رقم ٣٥)، واستمر الخط اليوناني على المسكوكات الميسانية في عهد كل من: الملك تيرايوس الأول (٩٥ – ٨٨ ق.م)، والملك تيرايوس الثاني (٦١–٥٢ ق.م).

وفي عهد الملك أتاميلوس الأول (عطا الله – تيم بعـــل) (٤٧ – ٢٧ ق.م): ســـجلت الكتابة على المسكوكات الميسانية بالخط الآرامي بدلاً من اليوناني. (الحسيني ١٩٨٦: ٣١-٣٢).

لكن الخط اليوناني عاد مرة أخرى منذ عهد الملك ثيو نيسيوس الأول (٤٠ – ٣٩ ق.م)، وظلت المسكوكات الميسانية تضرب على هذا المنوال طوال عهد خلفاء الملك ثيو نيـــسيوس الأول.

ومنذ عهد الملك ابينيرجاوس "ابينيرجلوس" (١٦٥ – ١٨٠م) اختفى الخط اليوناني مـــن المسكوكات الميسانية وصارت الكتابات تسجل بالخط الآرامي فقط، واستمر الحال كذلك في عهد الملك ماجا (١٩٥ – ٢١٠م) الذي ضربت في عهده أغلـــب المـــسكوكات الميـــسانية المكتشفة إلى الآن (Morgan 1979: 224-225) (اللوحة رقم ٣٦).

وكان يوجد في المتحف العراقي ببغداد نحو أربعمائة مسكوكة ضربت في عهد تسعة مـــن ملوك مملكة ميسان، لكنها غُيبت ضمن محتويات المتحف العراقي على يد قوات الحملة الصليبية الصهيونية على العراق في أبريل ٢٠٠٣م. (يوسف ٢٠٠٧: ١٨-١٩)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

كانت مملكة ميسان على العكس من مملكة أثرها فقد عكست مسكوكاتها المبكرة مـــدى تغلغل الثقافة الإغريقية ممثلة في نقش صور المعبود الإغريقي هرقل، وتسجيل الكتابات بالخط اليوناني منذ عهد الملك هايسباوسنيس (١٢٥-١٢٤ ق.م)، وإذا كانت مسكوكات الملـــك أتاميلوس الأول (٤٧ – ٢٧ ق.م) قد أشارت إلى انحسار الغزو الثقافي الإغريقي فإن الثقافة الإغريقية ما لبثت أن استعادت سيطرتها على مملكة ميسان في عهد الملك ثيو نيـــسيوس الأول (٤٠ – ٣٩ ق.م)، إلا أن الملك ابينيرجاوس "ابينيرجلوس" (١٦٥ – ١٨٠م) وخلفائه نجحوا في التصدي للغزو الثقافي الإغريقي ويؤكد ذلك استخدام الخط الآرامي علـــى المـــسكوكات الميسانية حتى انتهاء عصر المملكة.

٢ – مسكوكات مدن شرق الجزيرة العربية

أ – عُمانا (الدور): يقع ميناء عمانا (الدور) في إمارة أم القيوين بدولة الإمارات العربيـــة المتحدة، ونقش على المسكوكات التي ضربت بعُمانا (الدور) حروف بخط المـــسند بـــالخطوط

التالية: المسند، والآرامي، واليوناني، واللاتيني ومن المسكوكات التي ضربت في عمانا (الدور) مسكوكة نقش على وجهها رأس المعبود هرقل، وعلى ظهرها المعبود زيوس جالسًا على عرشه ويسند على ذراعه اليمنى الممتدة حصانًا بينما تلتف يده اليسرى حول صولجان وأمامه نخلة وحرفي E H (اللوحة رقم ٣٧). (القيسي ١٩٧٥: ١٢١-١٢٤؛ بوتس ١٩٩٨: ٣٦-١٣٧؛ بن صراي ٢٠٠٠: ٤١-٤٢).

ب – مليحة: عثر بها على مسكوكات ترجع إلى القرن الثالث قبل الميلاد نقش عليها اسم (أب إل) بالخط الآرامي، ويعتقد أن أب إل اسم ملك من ملوك مدن شرق الجزيرة العربية، أو أنه الاسم المحلي للمعبود هرقل الذي نقشت صورته على المسكوكات المضروبة في شرق الجزيرة العربية. (بن صراي ٢٠٠٢: ١١٣-١١٤)، وربما تكون تعويذة مثل (ود أب) التي سجلت على العديد من مباني مدينة نجران القديمة (الأخدود). (يوسف ٢٠٠٧: ١٢)

ج – ثاج: عثر بها على العديد من المسكوكات التي ضربت على النمط الشائع في شرق الجزيرة العربية كما عثر بها على مسكوكات نقش عليها اسم (أب إل) بخط المسند(Potts1990: 63)، وكانت ثاج من مراكز ضرب المسكوكات إذ وجد بها قالب سك من الطين قطره حوالي ٢ سم نقش عليه صورة شخص جالس على عرشه ويده صولجان وبجواره نسر (بوتس ١٩٩٨: ١٨).

د – كتران: عثر بها على مسكوكات نقش عليها اسم (أب إل) ، واسم المعبود (سن)، واسم المعبود (شمس)، وقد كتبت بخط المسند. (Potts 1990: 66)

هـ– البحرين (تايلوس): بعد وفاة الإسكندر الأكبر أصدر خلفائه مسكوكات تم تداولها في البحرين وغيرها من مدن شرق الجزيرة العربية، ومن أمثلتها: مسكوكة فضية نقش على وجهها صورة المعبود زيوس جالسًا على العرش ويحمل في يده اليمنى صولجان، ونقش على الظهر صورة أسد.

وفي سنة ١٩٧٠م عثرت البعثة الدانماركية على كنز من المسكوكات في قلعة البحرين منها مسكوكات نقش عليها اسم المعبود (شمس) بخط المسند، بينما نقش على مسكوكات أخرى حرف الشين الحرف الأول من اسم المعبود (شمس) بخط المسند. Potts1990: 63, (Callot 1999: 203)

كما عثرت البعثة نفسها على مسكوكات نقش عليها اسم (أب إل) بخط المسند، وأرجع مارخولوم Morkloim تاريخ هذه المسكوكات إلى ما بين سنتي ٢٤٥ – ٢٤١ ق.م، بينما يرى روبين Robin أنها تعود إلى الفترة ما بين سنتي ١٥٠ – ١٤٠ ق.م. (Potts 1990: 63)

و – فيلكا (إيكاروس): عثرت البعثة الدانمركية التي قامت بالتنقيب في فيلكا سنة ١٣٨١هـ/١٩٦١م على ثلاثة عشر قطعة مسكوكة منها مسكوكة برونزية نقش على وجهها صورة الملك السلوقي أنطيوخوس الثاني وعلى الظهر معبودة النصر (تيكة – فورتونا) واقفة في قارب على شكل بطة (جمال ١٩٩٩: ١٨)، كما عثرت البعثة على مسكوكة فضية ترجع لعهد الملك السلوقي أنطيوخوس الثالث(٢٢٣– ١٨٧ ق.م)نقش على وجهها صورة الملك أنطيوخوس وعلى الظهر المعبود أبوللو حامي الأسرة السلوقية جالسًا على عرشه وبيده اليمنى سهم وأمام المعبود أبوللو نقش اسم الملك أنطيوخوس وخلفه نقش ختم الضارب بالخط اليوناني (اللوحة رقم ٣٨)، (زبال ١٩٨٤: ٧–٨؛ الشتلة ١٩٨٧: ٥١؛٤٥ :Carrdice)

وفي سنة ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م عثرت البعثة الفرنسية على العديد من المسكوكات في فيلكا ومنها: مسكوكة فضية نقش على وجهها صورة الإسكندر الأكبر وعلى الظهر المعبود زيوس جالسًا على عرشه ويسند على ذراعه اليمنى الممتدة طائر بينما تلتف يده اليسرى حول صولجان (اللوحة رقم ٣٩)، ومسكوكة فضية نقش على وجهها صورة سلوقس الأول وعلى الظهر المعبود زيوس جالسًا على عرشه ويسند على ذراعه اليمنى الممتدة طائر بينما تلتف يده اليسرى حول صولجان. (جمال ١٩٩٩: ١٨)

تمثل المسكوكات المضروبة في مدن شرق الجزيرة العربية التمازج بين ثقافة ممالك جنوب الجنوب الجزيرة العربية وشمالها وذلك من خلال استخدام الخطين المسند والآرامي، بالرغم من طُغيان الثقافة الأجنبية التي فرضتها السيطرة الإغريقية ثم السلوقية على أجزاء واسعة من شرق الجزيرة العربية، التي تظهر في المسكوكات التي ضربها الملوك السلوقيين في المنطقة، والسيطرة السياسية والاقتصادية الكاملة على المنطقة.

خاتمة:

١ – انحصر التأثير الثقافي الأجنبي على المسكوكات المبكرة لممالك جنوب الجزيرة العربية في استخدام الخط اليوناني الذي تمثل في الشعار الإغريقي الدال على القيمة النقدية

للمسكوكات AOE ، ونقش صورة المعبودة الإغريقية أثينا، ونقش صورة البومة الواقفة على قارورة.

٢ – نظرًا للتنافس التجاري بين مملكة سبأ والإمبراطورية الرومانية فقد ضربت مملكة سبأ طرازًا من المسكوكات على نمط المسكوكات الرومانية، وهو الطراز الذي عرف باسم مسكوكات أغسطس، وسجلت الكتابات على هذه المسكوكات بخط المسند.

٣ – اقتصر التأثير الثقافي الأجنبي على مسكوكات مملكتا حضرموت وحمير على تأثر المسكوكات الحضرمية بنقش الشعر الإغريقي الدال على القيمة النقدية بالخط اليوناني، وتأثر المسكوكات الحميرية بالمسكوكات الرومانية التي ضربت في عهد الإمبراطور أغسطس، وتأثرت بها أيضًا المسكوكات السبئية.

٤ – تجلت غلبة الثقافة العربية وتبادلها بين ممالك جنوب الجزيرة العربية وشمالها في قيام الممالك الجنوبية (قتبان، وسبأ) بإصدار مسكوكات نقش عليها كتابات بالخطين اللحياني والآرامي، وهما المستخدمان في شمال الجزيرة العربية.

٥ – صار الملك النبطي حارثة الثالث بمثابة حامي الثقافة الإغريقية بعد أن ضم دمشق إلى حكمه سنة ٨٥ ق.م، فلم يسجل على مسكوكاته إلا الخط اليوناني، ونقش عليها لقبه (محب الهلينية – محب اليونان)، لكن خليفته الملك عبادة الثاني كان أول ملك نبطي يستخدم الخط النبطي على المسكوكات، وبذلك وضع حدًا لانتشار الثقافة الهلينية في مملكة الأنباط التي لم تستخدم على مسكوكاتها إلا الخط النبطي منذ عهده وحتى سقوطها على أيدي الرومان سنة ١٠٦م.

٦ – بدأت مملكة الرها تضرب مسكوكاتها بعيدًا عن التأثيرات الثقافية الأجنبية لكنها ما لبثت أن دخلت تحت السيطرة الثقافية الأجنبية بعد أن تخلت عن الخط الآرامي لصالح الخط اليوناني، أما مسكوكات مملكة ميسان المبكرة فقد أظهرت أن المملكة كانت واقعة تحت التأثير الثقافي الأجنبي باستخدام الخط اليوناني لكنها ومنذ عهد الملك ابينيرجاوس (١٦٥ – ١٨٠م) تخلصت من التأثيرات الثقافية الأجنبية وصارت مسكوكاتها عربية الطابع تسجل كتابتها بالخط

الآرامي حتى عهد الملك ماجا (١٩٥ – ٢١٠م)، وهو آخر ملك وصلتنا مسكوكاته حتى الآن.

٧ – لم تتأثر مسكوكات مملكتا الحضر وكندة بأية تأثيرات أجنبية فقد غلب على مسكوكات مملكة الحضر استخدام الخط الآرامي، بينما غلب على مسكوكات مملكة كندة استخدام خط المسند.

٨ – وقعت مسكوكات مملكة تدمر تمامًا تحت مظلة الثقافية الأجنبية ويبدو ذلك من خلال استخدام الخط اليوناني على مسكوكتها المضروبة في الإسكندرية، والخط اللاتيني على مسكوكاتها المضروبة في أنطاكية وحمص، إلا أن حضارة مملكة تدمر كانت حضارة عربية خالصة، ويكفي أن نقف عند شهادة المؤرخ الفرنسي فولني الذي زار تدمر في القرن الثامن عشر الميلادي وقال عنها: (يجب أن نعترف ونصدق أن كل ما خلفه اليونان والرومان ليس شيئًا أمام عظمة تدمر).

٩ – مزجت مسكوكات ممالك المدن في شرق الجزيرة العربية بين الثقافة العربية، والثقافة الإغريقية، فظهر على مسكوكاتها الخط اليوناني، والخط اللاتيني إلى جانب خط المسند، والخط الآرامي، كما نقش عليها صور المعبودات الإغريقية، والسلوقية إلى جانب المعبودات العربية.

١٠ – إذا كان غزو الإسكندر قد أدخل للشرق اللغة اليونانية وفرضها لغة رسمية بدلاً من الآرامية، فإن الخط اليوناني تأثر بالخط الآرامي وأخذ منه أشكال الحروف وترتيبها.

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية:

إسحق، روفائيل ٢٠٠٧ الآراميون لسانهم وأقلامهم ص ص ٧ – ٢٢ (الآراميون، دار الوراق للنشر المحدودة، بغداد)

الأسعد، خالد؛ و فين.أوفه ويدبرغ – هانسن ٢٠٠٦ زنوبيا ملكة تدمر والشرق. (الطبعة الأولى، دمشق)

الأنصاري، عبدالرحمن الطيب ١٩٧٩ أضواء جديدة على دولة كندة من خلال آثار قرية الفاو ونقوشها. ص ص ٣ – ١١ (الأبحاث المقدمة للندوة العالمية الأولى لدراسات تاريخ الجزيرة ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م – مصادر تاريخ الجزيرة العربية – كلية الآداب – جامعة (الرياض) الملك سعود – الكتاب الأول – الجزء الأول مطابع جامعة (الرياض) الملك سعود)

الأنصاري، عبدالرحمن الطيب ١٩٨٢ قرية الفاو صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية. (جامعة الرياض)

الأنصاري، عبدالرحمن الطيب ١٩٨٤ أثر الفنون العربية قبل الإسلام في الفن الإسلامي. ص ص ٣٩ – ٤٨ (المجلة العربية للثقافة – السنة الرابعة – العدد السابع – ذوالحجة ١٤٠٤هـ/سبتمبر ١٩٨٤م – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم)

الأنصاري، عبدالرحمن الطيب وآخرون ٢٠٠١ الدليل الموجز لأشهر المواقع الأثرية وفنون الوطن العربي. (الإصدار الأول – لمحات من تاريخ الجزيرة العربية القديم من خلال الاكتشافات الأثرية – جمعية الآثاريين العرب – القاهرة)

البكر، منذر عبدالكريم ١٩٨٠ دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام – تاريخ الدول الجنوبية في اليمن. (جامعة البصرة)

بوتس، دانيال ١٩٩٨ مسكوكات ما قبل الإسلام في شرق الجزيرة العربية. (ترجمة صباح عبود جاسم – دائرة الثقافة والإعلام – الشارقة – الطبعة الأولى)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

التل، صفوان خلف ١٩٨٣ تطور المسكوكات في الأردن عبر التاريخ. (البنك المركزي الأردني – عمان ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)

الحوالي، محمد علي الأكوع ١٩٧١ اليمن الخضراء مهد الحضارة. (الطبعة الأولى، القاهرة)

دفتر، ناهض عبدالرزاق ١٩٩٨ المسكوكات وكتابة التاريخ. (الطبعة الأولى – بغداد)

الرواحنة، مسلم ٢٠٠٢ عهد الحارث الرابع دراسة في مجموعة خاصة من المسكوكات النبطية. (مشروع بيت الأنباط للتأليف والنشر "١" البتراء – الأردن)

سارة، خليل ٢٠٠٧ العولمة في العصر الهللينستي، عصر الإسكندر وما بعده ص ص ٣٨ – ٥١. (المعرفة، العدد ٥٢١، السنة ٤٥، محرم ١٤٢٨هـ – شباط ٢٠٠٧م، وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية)

سومر، دوبونت ٢٠٠٧ الآراميون (ترجمة البير أبونا، دار الوراق للنشر المحدودة، بغداد)

بن صراي، حمد محمد ٢٠٠٠ موقع ميناء عمانا ودوره الحضاري والاقتصادي في منطقة الخليج العربي. ص ص ٣٣ – ٥٨ (أدوماتو – العدد الثاني – ربيع الثاني ١٤٢١هـ/يوليو ٢٠٠٠م)

بن صراي، حمد محمد ٢٠٠٢ أسماء الأعلام الواردة على العملات المكتشفة في شرقي الجزيرة العربية ص ص ١٠٩ – ١٢٥ (اللقاء العلمي لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، مسقط، محرم – صفر ١٤٢٢هـ/أبريل ٢٠٠١م)

عباسُ، إحسان ١٩٨٧ تاريخ دولة الأنباط. (الطبعة الأولى – عمان)

عبدالعليم، مصطفى كمال ١٩٨٦ الايتوريون عرب لبنان القدماء ص ص ٧ – ٢٠. (العصور، المجلد الأول، الجزء الأول، جمادى الأولى ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

عفيف، أحمد جابر وآخرون ١٩٩٢ الموسوعة اليمنية. (الطبعة الأولى – بيروت)

علي، جواد ١٩٦٩ المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام. (الطبعة الأولى – بيروت)

قادوس، عزت زكي حامد ١٩٩٩ العملات اليونانية والهللنستية. (الطبعة الأولى – الإسكندرية)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

القيسي، ربيع ١٩٧٥ تحريات وتنقيبات أثرية في دولة الأمارات العربية المتحـدة ص ص ٧٥ – ١٥٥ (سومر، المجلد الحادي والثلاثون، الجزء الأول والثاني، وزارة الإعلام، بغداد)

مقداد، خليل ٢٠٠٤ بصرى عاصمة الأنباط. (الطبعة الأولى، دمشق)

النعيم، نورة عبدالله علي ٢٠٠٠ التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهايـة دولة حمير. (مكتبة الملك فهد الوطنية – الرياض)

هاي، ستورات منرو ١٩٩٦ عملات شبوة وعملات متحف عدن الوطني. ص ص ١٦٠ – ١٦٦ (شبوة عاصمة حضرموت القديمة – نتائج أعمال البعثة الفرنسية اليمنية – المركـز الفرنسي للدراسات اليمنية بصنعاء – الطبعة الأولى صنعاء)

يحيى، لطفي عبدالوهاب ١٩٧٩ العرب في العصور القديمة، مدخل حـضاري في تـاريخ العرب قبل الإسلام (دار النهضة العربية، بيروت).

يوسف، فرج الله أحمد ٢٠٠٢ مسكوكات ممالك الجزيرة العربية قبل الإسلام. ص ص ٧٣ – ١٠٢ (أدوماتو، العدد الخامس ذو القعدة ١٤٢٣هـ/يناير ٢٠٠٢م)

يوسف، فرج الله أحمد ٢٠٠٦ مسكوكات مملكة الأنباط. (الطبعـة الأولى، دار القوافـل للنشر والتوزيع، الرياض)

يوسف، فرج الله أحمد ٢٠٠٧ مسكوكات من شرقي الجزيرة العربية قبل الإسلام. ص ص ٧ – ٥٣ (العصور، المجلد السابع عشر، الجزء الأول ذو الحجة ١٤٢٧هـ/يناير ٢٠٠٧م)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Dembski,G. 1987. The Coins of Arabia Felix. PP.125-28 (Yemen 3000 Years of Art and Civilization in Arabia Felix at the Staatiliches Museum fur Volkerkund Munchen 29 April 1987 to April 1988)

Hay, S.M. 2003. Coinge of Arabia Felix. The pre-Islamic Coinage of the Yemen. (Mare Erythraeum, VI, Milano)

Hill,G.F. 1922. Catalogue of the Greek Coins of Arabia, Mesopotamia and Persia. (London)

Holand, R.G. 2001 Arabia and Arabs from the Bronze Age to the Coming of Islam (London & New York)

Kammerer, A 1929. Petra et La Nabatene. (Paris)

Morgan, J 1979. Manual de Numismatique Orientale L'antiquite et du Moyen Age. (Chicago)

Pirenne,J. 1988. The Cronology of Ancient South Arabia Diversity of Opinion. PP.116-22 (Yemen 3000 Years of Art and Civilization in Arabia Felix at the Staatiliches Museum fur Volkerkund Munchen 29 April 1987 to April 1988)

Potts, T 1990. The Arabian Gulf in Antiquity, Vol. II from Alexander the Grate to the Coming of Islam.(Oxford)

Sedov,A.V. 2001. The Coins of Pre-Islamic Yemen: General Remarks.PP.28-38 (Adumatu – issue No.3 Jan 2001)

Walker, J. 1937. A New Type of South Arabian Coinge PP. 260-79 (Numismatic Chronicle 17, 5th ser.)

Yousef, F.A. 2004. Coinage of Nabataeans.PP. 51- 70 (Adumatu, Issue No. 10)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

نموذج من المسكوكات الإغريقية التي تأثرت بها المسكوكات القتبانية المبكرة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

اللوحة رقم ٢

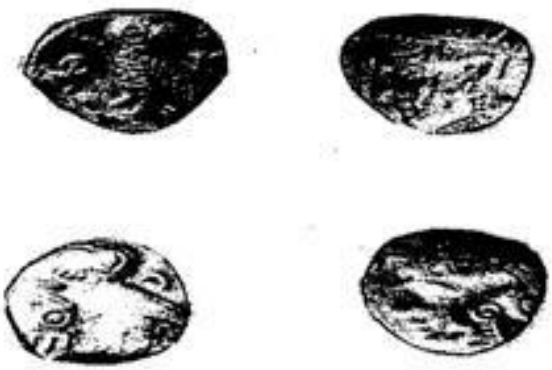

مسكوكتان قتبانيتان من ضرب أوائل القرن الثاني ق.م

اللوحة رقم ٣

مسكوكة فتائية نقش عليها مكان الضرب (ضريب)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

اللوحة رقم ٤

نموذج من المسكوكات السيئة التي ضربت فيها بين سنتي ٧٠ ، ٤٠ قبم

اللوحة رقم ٥

نموذج من المسكوكات الصينية التي ضربت فيما بين سنتي ٨٠ ـ ٢٩ ق.م. وسجل عليها كتابات بالخطين الآرامي والصيني

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

اللوحة رقم ٦

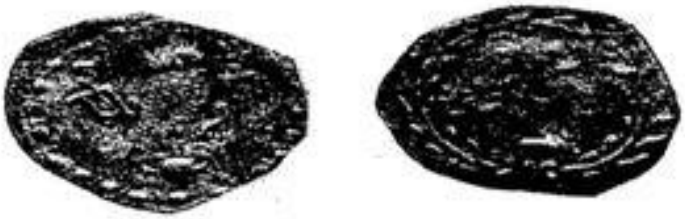

نموذج من المسكوكات الصينية المتأخرة بالمسكوكات الرومانية

اللوحة رقم ٧

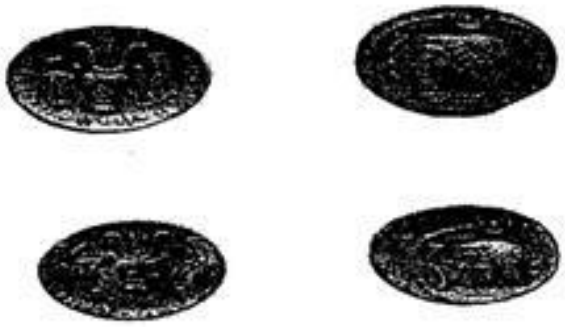

مسكوكات مدلية يعتقد أنها ضربت في شبوة عاصمة مملكة حضرموت

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

اللوحة رقم ٨

نموذج من المسكوكات الحضرمية التي ضربت سنة ٣٥٠ ق.م

اللوحة رقم ٩

رسم تخطيطي لمسكوكة حضرمية (هاي ١٩٩٦: ١٦٢)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

اللوحة رقم ١٠

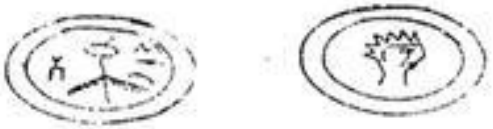

رسم تخطيطي لمسكوكة حضرمية (هاي ١٩٩٦: ١٦٢)

اللوحة رقم ١١

نموذج من الدسكوكات التي ضربها الملك المخضرمي يشهر إل يهرعش بمطلع القرن الأول الميلادي

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

اللوحة رقم ١٢

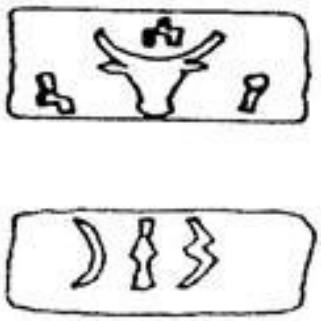

رسم تخطيطي لدسكوكة ضربت بعهد الملك المخضرمي يشهر إل يهرعش بمطلع القرن الأول الميلادي (عباي ١٩٩٦ : ١٦٥)

اللوحة رقم ١٣

عملة مسكوكة حميرية من نوع ذات الرأسين نقش عليها مكان الضرب (يعسم)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

اللوحة رقم ١٤

رسم تخطيطي لعملة مسكوكة حميرية من نوع ذات الرأسين نقش عليها مكان الضرب (حريب) (هاي ١٩٩٦، ١٦٥)

اللوحة رقم ١٥

مسكوكة حميرية من نوع ذات الراسين

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

اللوحة رقم ١٦

رسم تخطيطي لمسكوكة سجل عليها اسم الملك غريب إل يهنعم
(نعمان ١٩٩٦: ١٦٥)

اللوحة رقم ١٧

مسكوكة من ذوع ذات الرأسين سجل عليها اسم الملك حمدان بن يهمحض
(القرن الأول الميلادي)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

اللوحة رقم ١٨

رسم تخطيطي لمسكوكة سجل عليها اسم الملك شمر يهلمع
(هايلي ١٩٩٦ : ١٦٥)

اللوحة رقم ١٩

رسم تخطيطي لمسكوكة سجل عليها اسم الملك ذارن بحب يهاحم
(هاي ١٩٩٦: ١٦٨)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

اللوحة رقم ٢٠

نموذج من مسكوكات مملكة كندة
(الأنصاري ١٩٨٢: ١٢٥)

اللوحة رقم ٧١

رسم تخطيطي لقطع من عهد الملك حاولة الثالث نقشت عليه كتابة بالخط اليوناني

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

اللوحة رقم ٧٢

رسم تخطيطي لقطع من عهد الملك عبادة الثاني نقشت عليها كتابة بالخط الديحلي

اللوحة رقم ٢٢

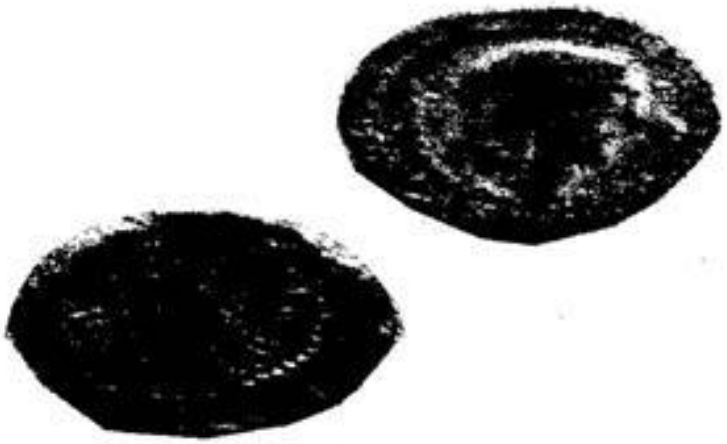

طابع من الفخار للملك مالك الأول نقش عليه عبارة:
"مالك الملك ملك الأنباط" بالخط النبطي

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

اللوحة رقم ٢٣

رسم تخطيطي لنقش من عهد الملك عبادة الثالث
(Negev 1971: 33)

اللوحة رقم ٣٥

رسم تخطيطي لكتابات درهم من عهد الملك حارثة الرابع نقش عليه كتابة بالخط الديحاني على الوجه نصها: "حارثة ملك الأنباط محب أمته" ، وعلى الظهر عبارة نصها: "الملكة خلدة ملكة الأنباط"

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

اللوحة رقم ٣٦

هلس للملك مالك الثاني

اللوحة رقم ٢٧

درهم للملك رب إل الثاني ووالدته الملكة شقيلة

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

اللوحة رقم ٢٨

رسم تخطيطي لسكوكة ذهبية ضربت بالإسكندرية، ونقش عليها سورة كل
من: الفلك وهبة اللات، والإمبراطور الروماني أورليان
(Adegan, p. 227)

اللوحة رقم ٢٩

وجه درهم ضرب بالإسكندرية عليه صورة الملكة زنوبيا وحولها كتابة **بالخط** اليوناني

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

اللوحة رقم ٣٠

رسم تخطيطي لسكوكة تدمرية نقش على وجهها صورة الملكة زنوبيا ، ونقش على الظهر صورة إحدى الميوداد.

(Alvegren 1970: 241)

اللوحة رقم ٣١

رسم تخطيطي لسكوكا ضريبة في عهد الملك واكل شهرو

(Morgan 1910: 233)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

اللوحة رقم ٣٢

رسم تخطيطي لسكوكاتين ضريبة في عهد الملك أبيهر الثامن سجلت الكتابات
على الأولى بالخط الآرامي، وعلى الثانية بالخط اليوناني

(Morgan 1910: 251)

اللوحة رقم ٣٣

رسم تخطيطي لسكوكتين ضربتا في عهد الملك حمن الثامن سميدك **الكابانك**
حاتي الأولى بالخط الآرامي ، وعلى الثانية بالخط اليوناني
(Metzger 1979: 188 f)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

اللوحة رقم ٣٤

رسم تخطيطي لسكوكة ضربت في عهد الملك أبجر الثامن وسجل عليها مكان
الضرب "الرها" بالخط اليوناني
(Metzger 1979: 210)

اللوحة رقم ٣٥

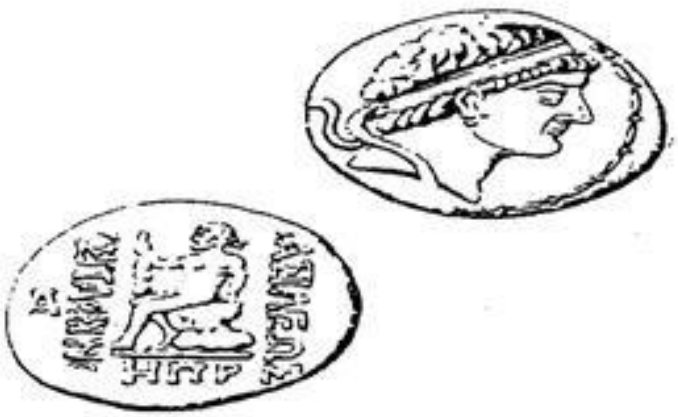

رسم تخطيطي لسكوكة ضربت في عهد الملك هايسهاوسنيس ونقشت عليها الكتابات بالخط اليوناني

(Meshorer 1978, 214)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

اللوحة رقم ٣٦

رسم تخطيطي لسكوكة ضربت في عهد الملك ابينيرجاوس ونقشت عليها الكتابات بالخط الآرامي

(Meshorer 1978, 214)

اللوحة رقم ٢٢

مسكوكة ضريبة بلاد صانا (اليمن)

اللوحة رقم (٤)

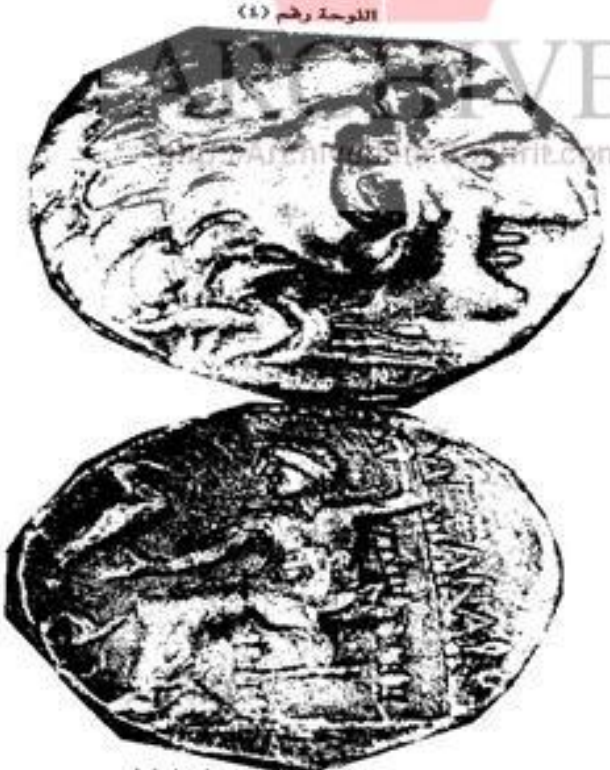

مسكوكة عثر عليها بلاد فيلستيا

اللوحة رقم (٣)

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhrit.com

دراخما للملك السلوقي أنطيوخس الثالث عثر عليها هيلسكا